اذا اصله ووو وانما اضيف الى الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا
الا الى الاسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا والف
والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اى مصغرة انها معربة بما
بالحركات نحو جاءنى اخيك ورايت اخيك ومررت باخيك وموحدة
اذ المثنى والمجموع منها معربة باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين
القيدين اكتفاء بالامثلة مضافة لانها لو كانت مكبرة وموحدة
ولم يكن مضافا اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءنى اخ ورايت اخا
ومررت باخ فينبغى ان يكون مضافا ولكن الى غير ياء المتكلم لانها
اذا كانت مضافا الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء المضافة اليها
ولم يكتف فى هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها
لكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما
جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا ان يجعلوا وا
اعراب بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما وبين الا
الاحاد وحشة منافرة تامة وانما اختار هذه الاسماء الستة لان
اعراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا فى مقابل كل اعراب اسما واحدا
اختار هذه الاسماء الستة لمشابهتها المثنى والجمع فى كون معانيها
منبئة عن تعدد ولو جوه بعرف فصلح للاعراب او اخرها حين
الاعراب اسماء على خلاف سائر الاسماء المحذوف الاعجاز كيد ودم
فانه لم يسمع فيها من العرب اعرابها بالحرف المحذوف عند الاعراب

المثنى

المثنى وما يلحق به وهو كلا وكلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا
مضافا اى حال كون كلا وكلتا مضافا الى المضمر وانما قيد بذلك لان
كلا باعتبار اللفظ مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه يقتضى ا
الاعراب بالحركات ومعناه يقتضى الاعراب بالحروف فروعى فيه
كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذى هو الاصل روعى
جانب لفظه الذى هو الاصل واعرابه بالحركات التى هى الاصل لكن بحركة
حركات تقديرية لان اخره الفا يسقط لالتقاء الساكنين نحو
جاءنى كلا الرجلين ورايت كلا ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر
الذى هو الفرع روعى جانب معناه الذى هو الفرع واعرابه با
الحروف التى هى الفرع نحو جاءنى كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى المضمر واثنان
وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت تعرف لكن
صورتها صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحق بها بالا
لف رفعا والياء المفتوحة ما قبلها نصبا وجرا ما سمى جمع المذكر
السالم والمراد بما سمى به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون
او الياء والنون فتدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده
مذكرا والجمع بالواو والنون وما الحق به وهو الواجمع ذو لان
لفظه وعشرون واخواتها اى نظايرها السبعة وهى بالنون الى تسعين
وليس عشرون جمع عشرة والا لكان ثلثون جمع ثلثة والاصح اطلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)